ابن الجنيد قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول البدعة بدعتان
بدعة محمودة وبدعة مذمومة فما وافق السنة فهي محمودة
وما خالفها فهي مذمومة ولما سئل الشيخ محمد البيروتي
عن هذا الدخان الحادث هو مكروه او حرام فاجاب
رحمه الله تعالى نظما :: اتبع طريق الهدى وامش
على السلف :: وخالف النفس وانقذها من المحن ::
:: اياك من بدع تلقيك في عطب :: لا سيما فتنة الناس من تتن
:: مفتر الجسم لا نفع به ابدا :: بل يورث الضر والاسقام للبدن
تبا لشاربه كيف المقام على ما [illegible] :: يشبه السرجين في العطن
فلا يغرنك في الناس شربه :: الناس في غفلة عن واضح السنن
يقضي على المرء في ايام محنته :: حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
فاشار رحمه الله الى ان فيه ثلاث علل دينية وثلاث
بدنية فان شئت وصل القوم فاسلك سبيلهم ::
فقد وضحت للسالكين عيانا :: قال شمس الدين ابن القيم
رحمه الله قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
فدل هذا على انه اذا ثبت لله ولرسوله في كل مسألة
من المسائل

من المسائل حكم طلبي او خبري فانه ليس لاحد ان
يتخير لنفسه غير ذلك الحكم فيذهب اليه وان ذلك
ليس لمؤمن [illegible] اصلا فدل على ان ذلك مناف للايمان وقد
حكى الشافعي رحمه الله تعالى اجماع الصحابة والتابعين
ومن بعدهم على ان من استبانت له سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد ولا
يسترتب احد من ائمة الاسلام في صحة ما قال الشافعي
فان الحجة الواجب على الخلق اتباعها كافة انما هو قول
المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى واما اقوال غيره
فغايتها ان تكون سائغة الاتباع لا واجبة الاتباع
فضلا عن ان يعارض بها النصوص وتقدم عليها
عياذا بالله من الخذلان وقال في موضع آخر حذارا
حذارا من امرين لهما عواقب سوء احدهما رد الحق
لمخالفته هواك فانك تعاقب بتقليب القلب ورد
ما يرد من الحق رأسا لا تقبله الا اذا برز في قالب
هواك قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا
به اول مرة الآية انتهى وفي الحديث جعل الذلة والصغار
على من خالف امري فالذل والصغار يحصل بمخالفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)